

2) شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اما بعد فيقول رحمه الله تعالى فصل فصل في اداب دخول الخلاء واحكام الاستنجاء - 00:00:00

اداب دخول الخلاء وخلايا للمكان المعد لقضاء الحاجة. واحكام الاستنجاء في اللغة العربية هو القطع يقال نجوت آآ الشجر او نجوت الشيء اذا اذا قطعتها واصطلاحا عرفه المصنف بقوله ازالة - 00:00:18

ما خرج من سبيل ازالة ما خرج ما هنا آآ اسم موصول يفيد العموم. فاي شيء يخرج من سبيل السبيل هو القبل او الدبر فاي شيء يخرج من هذين ازالته يسمى استنجاء - 00:00:39

يسمى باستنجاء. كيف تزيله؟ قال بماء. اذا ازالته بماء فهو استنجاء. او حجر اذا ازالته بالحجر يسمى استجمار واضح؟ يسمى استجمار. اذا استعملت الماء استنجاء. واذا استعملت الحجارة يسمى بالاستجمار. وهل هو خاص بالحجارة فقط؟ ام يمكن ان ان يستعمل الانسان غير الحجارة - 00:01:02

النجاسة. قال المصنف ونحوه ونحوه يعني ونحو الحجارة. يعني ما يؤدي نفس وظيفة الحجارة مثل ماذا؟ مثل مثل الخرق جمع خرقة او قماش او منديل او او يعني اي شيء من هذه الامور التي تزيل النجاسة. طيب - 00:01:32

ما حكم الاستنجاء ما حكم الاستنجاء؟ قال المصنف رحمه الله وهو واجب من كل خارج. يعني يجب على الانسان ان يستنجي لكل شيء يخرج من السبيل. يخرج من القبل او من الدبر. اذا السنجاء واجب واذا تركه الانسان يأثم. واذا تركه - 00:02:00

يأثم. الا ثلاثة اشياء لا يجب لها الاستنجاء واحد الريح والثاني الطاهر والثالث وغير الملوث. اما الريح فقد قال الامام احمد رحمه الله ليس في الريح استنجاء في كتاب الله - 00:02:23

ولا في سنة رسوله. صلى الله عليه وسلم. اذا لا يجب الاستنجال الريح بل ولا يشرع. وما يفعله بعض الناس من جاء من الريح هذا جهل وخطأ تمام هذا الاول اذا المصنف يقول الا الريح والطاهر وغير الملوث. الطاهر الشيء الطاهر اذا خرج من السبيلين - 00:02:42

طيب فهذا لا يجب له الاستنجاء مثل ماذا؟ مثل مني. المنى اذا خرج ماذا يوجب؟ يوجب الغسل كما نعلم. وكما سيأتي ان شاء الله في باب الغسل. ولكن هل يجب ازالة - 00:03:05

آآ الماني او ما علق ببدل الانسان من مني وفي الثوب ونحو ذلك. لا يجب لا يجب لماذا؟ لان المنى طاهر لان المنى طاهر. فاذا وقع مثلا على بدن الانسان هل يجب عليه ان يزيله؟ لا يجب - 00:03:21

ولو بقي اثر منه على على القبل مثلا طيب لو بقي شيء من اثاره فهذا لا يجب ازالته لكن طبعا الافضل ازالته من باب النظافة يعني من باب من باب انه اكمل طيب - 00:03:45

وايضا خروجا من خلاف العلماء خروجا من خلاف العلماء اه مسألة خلافية لكن هذا هو مذهبنا ان المنى الطاهر. قال الشارح لان الاستنجاء انما شرع لازالة النجاسة ولا نجس فيها. يعني المنى ليس نجسا. فلماذا نزيله؟ لا يجب عليه. وجوب لا يجب. لكن ان اراد ان يزيله فهو اكمل. لا شك - 00:04:05

طيب الثالث قال وغير الملوث الشيء الذي يخرج من السبيل طيب فالشيء الذي يخرج من السبيل اذا كان طاهرا فانه طيب الشيء الذي لا يلوث مثل البعر الناشف طيب مثل ايضا الدودة قد تخرج دودة - 00:04:32

من من السبيل فهذه لا تلوث المحل طيب لا تلوث المحل. فحينئذ لا يجب الاستنجاء لها. لا يجب الاستنجاء لها. اذا هذه امور ثلاثة لا يجب لها الاستنجاء والطاهر مثل المني او غير الملوث مثل البعر الناشف او مثل الدود - [00:05:00](#)

هذي الامور الثلاثة فقط وما سواها يجب له الاستنجاء. فلو خرج من الانسان مثلا بول اكرمكم الله او غاط يجب ان يستنجي له طيب وهنا احب ان انبه ان الانسان اذا خرجت منه نجاسة من القبل او من - [00:05:25](#)

فانه مخير بين ثلاثة حالات كلها جائزة باتفاق الفقهاء. الحالة الاولى ان يكتفي بالماء. والحالة الثانية ان يكتفي بالحجارة او ما يقوم مقام الحجارة. كالمناديل. الثالث ان يجمع بين الحجارة والماء. وايهما اكمل؟ الاكمل - [00:05:45](#)

ان يجمع بين الحجارة والماء بلا شك. ثم يأتي بعده الاكتفاء بالماء ثم يأتي بعده الاكتفاء بالحجارة او ما يقوم مقام الحجارة. ولما نزل يقول الله عز وجل والله يحب المطهرين. نزلت في مدح طهارة اهل قباء. المصلين في قباء. فعجب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وسألهم - [00:06:05](#)

هذا مدحك الله عز وجل بصفة الطهارة بهذا المعنى يعني. اه فقالوا كنا نتبع الحجارة الماء. يعني ماذا؟ يعني نجمع بين الحجارة والماء تمام اذا اه عرفنا ما معنى الاستنجاء؟ وعرفنا اه ان ان - [00:06:25](#)

فقهاء يسمونه ازالة النجاسة بالماء يسمونه استنجاء. وازالة النجاسة بالحجر ونحوه يسمونه استجمارا. وان كان المؤلف لم يفرق بينهما لو تلاحظون المؤلف لم يقل استجمارا. لكن هذا الذي ذكرته لكم هو هو المعروف يعني. واحيانا الفقهاء يتوسعون يطلقون كلمة الاستنجاء - [00:06:45](#)

فيشمل الجميع. يشمل الازالة بالماء وبغير الماء. كما فعل المصنف هنا. لكن التفريق الذي ذكرته لكم هو هو الشائع طيب وعرفنا اذا عرفنا تعريف الاستنجاء وعرفنا كيف يكون الاستنجاء والفرق بينه وبين الاستجمار وعرفنا حكم الاستنجاء وعرفنا الامور الثلاثة التي - [00:07:05](#)

لا يجب لها الاستنجاء. ثم يقول المصنف رحمه الله ولا يصح الاستجمار الا عنوان هذه الفقرة شروط الاستجمار شروط الاستجمار. مجموعها ثمانية. ثمانية. الشرط الاول ان يكون الاستجمار بطاهر هذا شيء بدعي. يعني انت الان انت الان عندك نجاسة. تزيل النجاسة بالنجاسة؟ هل يمكن هذا؟ لا يمكن - [00:07:25](#)

النجس لا يزول الا بطاهر. فاذا لا يصح ازالة النجاسة بنجاسة. تمام؟ اذا الشرط الاول الاستجمار بطاهر فلا يصح بنجس. ما الدليل ما الدليل؟ ان ابن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني ان اتيه بثلاثة احجار - [00:07:55](#)

فوجدت حجرين والتمست الثالث يعني بحثت عن الثالث فلم اجد. فاخذت روثه فاتيته بها فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحجرين والقى الروث. وقال هذا ما معنى ريكس؟ يعني نجس. طب هذا الحديث ماذا يفيد؟ يفيد عدة امور. اولا جواز الاستجمار - [00:08:15](#)

الاستجمار جائز طيب وهو وهو احدى الحالات الثلاث التي ذكرتها لكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا في هذه القصة اكتفى بالاستجمار الامر الثالث هذا الحديث يفيد وجوب ان يكون الاستجمار بثلاث اه ثلاث مرات اما ثلاث مسحات - [00:08:44](#)

او ثلاث احجار طيب يعني يعني الحنابلة يقولون لو جاء بحجر بثلاث شعب تمام؟ فمسح به ثلاث مرات يكفي فاما ان تستعمل الحجارة ذات ثلاث شعب ثلاث مرات او تستعمل ثلاثة احجار - [00:09:04](#)

لكن لابد من رقم ايش؟ لا بد من رقم ثلاثة. هذا مذهب الحنابلة. طيب وهذا الحديث حجة لهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم امر ابن مسعود ان يأتيه بثلاث - [00:09:23](#)

هذي احجار. طيب ما وجد ثلاثة؟ وجد اثنين طيب هنا يعني هذا عذر هذا عذر فلما لم يجد ابن مسعود وهذا ايضا صنيع ابن مسعود يدل على اهمية رقم ثلاثة في الموضوع. فهو عندما - [00:09:34](#)

في الجزء الثالث اتى بروثة حتى يسد هذا النقص. لكن وسلم لم يقبلها لماذا؟ لانها نجسة على كل حال المقصود الاساسي من هذا الحديث الذي سبق لاجله ان ان من شروط الاستجمار ان يكون الاستجمار بشيء ايش - [00:09:52](#)

بشي طاهر ولا يجوز الاستجمار بشيء نجس لان النبي قال هذا ريكس فعلل القائه للروث بانها نجسة فدل هذا على عدم جواز الاستجمار بالنجس. واضح؟ والحديث رواه البخاري الشرط الثاني ان يكون اه طبعاً ستأتي معنا مرة اخرى هذه المسألة وهو هل يجب الاستجمار من ثلاثة ولا بد ام يجوز بواحد او باثنين - [00:10:09](#)

تأتي معنا هذه المسألة قريباً ان شاء الله. قال والشرط الثاني ان يكون بشيء مباح يعني بشيء حلال. يعني لا يصح ان ان تستجمر بشيء سرقته او بشيء اغتصبته - [00:10:35](#)

طيب لو ان انسانا غصب آآ حجارة طيب او غصب مناديل من انسان ثم ذهب يستنحي او يستجمر بهذه المناديل او بهذه الحجارة. هل يجوز؟ المذهب عندنا لا يجوز. ما العلة - [00:10:52](#)

ليس عندنا فيه دليل من من القرآن ومن السنة لكن عندنا تعليل وانا ذكرت لكم في المقدمة نحن اما ان نستدل واما ان نعل والعلة التعليم يدخل في في هو من جنس الدليل. لا شك انه من جنس الدليل - [00:11:11](#)
فنحن احيانا اما ان ندلل اما ان نستدل واما ان نعل طيب عرفنا صورة المسألة. وعرفنا حكم المسألة الان نريد دليل المسألة او علة المسألة. تمام؟ لان العلة تقوم العلة تقوم مقام الدليل وانا ذكرت لكم في المقدمة في الدرس السابق نحن اما نحن نحتاج الى فقه الى ثلاثة امور الى صورة المسألة وقد عرفتم - [00:11:29](#)

سورة المسألة انسان غصب حجارة ثم اراد ان يستجمر بها هذه هي القصة هذه الصورة. الحكم لا يجوز في مذهب الامام احمد لا يجوز. طيب الدليل او التعليل الدليل او التعليل نقول عندنا تعليل. ما هو التعليل؟ قال الشارح لان الاستجمار رخصة. هذي المقدمة الاولى. مقدمة المنطقية - [00:12:03](#)

المقدمة الثانية والرخص لا تستباح على وجه المحرم هذي المقدمة الثانية. ان الرخص لم توضع للعصاة. لم توضع للعصاة فزيادة في في اه آآ في الانكار عليهم او في تأديبهم لا نبيح لهم استعمال هذه الرخص في طريقهم الى المعاصي. يعني مثل الانسان الذي يسافر لاجل الزنا فلا - [00:12:31](#)

تبيح له ان يقصر ولا ان يجمع. هذا مذهب الحنابلة. اذا المقدمة الاولى الاستثمار رخصة. فهنا هذا. المقدمة الثانية والرخص لا تستبدل باحوا على وجه محرم. النتيجة لا يجوز الاستجمار بشيء مغصوب او مسروق او نحو ذلك. هناك فرق - [00:12:59](#)
الفقهاء سيأتينكم ان شاء الله في الكتب الموسعة. هناك فرق عند الفقهاء بين الغصب وبين السرقة. طيب. السرقة تكون على وجه الخفية والغصب يكون على وجه القهر والقوة. طيب اه واين وصلنا؟ الشرط الثاني اذا الشرط الثاني - [00:13:19](#)
ان يكون بشيء ايش؟ مباح. والشرط الثالث ان يكون بشيء يابس. ان يكون الاستجمار بشيء ايش؟ يابس لا يصح بشيء لين. بشيء لين لا ينقي. لان المقصود من الاستجمار هو الانقاء. طيب هذا امر - [00:13:39](#)

ايضا بدهي يعني ان انك اه عندما تستجمر بشيء لين هذا اللين ما ينفع. لا بد ان يكون يابسا حتى يحصل الانقاض طيب الشرط الرابع ان يكون بشيء منقن ان يكون بشيء موقن. لماذا نحن نقول هذا؟ لان احيانا قد يكون الشيء - [00:13:59](#)

اه يابسا وقد يكون نظيفا وطاهرا لكنه لا يصح الاستجمار به. مثل ماذا؟ مثل اه الزجاج. فالزجاج املس وهو نظيف ولكنه لا يصح الاستجمار به لماذا؟ لان المقصود من الاستجمار الشريعة لماذا شرعت الاستجمار؟ شرعته لاجل - [00:14:19](#)

وهل يحصل الانقاء بالشاي املس كالزجاج؟ لا يحصل. اذا النتيجة لا يجوز الاستجمار الا بشيء منقن وبناء عليه لا يصح الاستجمار بالاملس لانه لا يحصل به الانقاء مثل ماذا؟ مثل الزجاج. هذا هو الشرط الرابع - [00:14:46](#)

لما ذكر لك انه لابد من الانقاء اراد ان ان يبين لك ما معنى الانقاض؟ لان طالب العلم لما يسمع هذه الكلمة ان يكون ملقيا طيب الا بطاهر مباح يابس موقن ما معنى منقن؟ قد يسأل طالب العلم هذا فاراد المصنف - [00:15:06](#)

ان يجيب عن هذا السؤال. فقال لك فالانقاء بحجر ونحوه ان يبقى اثر لا يزيله الا الماء. هذا ضابط القاء بايش؟ ضابط الانقاء بالحجارة. انت اما ان تستعمل الماء واما ان تستعمل الحجارة. او ما يقوم - [00:15:26](#)

تمام فاذا استعملت الماء متى يحصل لك الانقاء سيأتي بعد قليل؟ سينص عليه المؤلف طيب اذا استعملت الحجارة ونحو الحجارة

كالمندبل متى يحصل لك الانقاء؟ يقول المؤلف هذا هو الضابط ان يبقى اثر - 00:15:46

لا يزيله الا الماء. يعني انت الان استعملت الحجارة الاولى بقيت اجاسة. استعملت الثانية استعملت الثالثة هنا الان عند الحنبله بد من ثلاثة. طيب استعملت الرابعة زالت النجاسة لكن بقيت النجاسة قليلة جدا. هذه النجاسة مهما استعملت من الحجارة من الحجارة لن تزول - 00:16:06

تحتاج الى ايش؟ تحتاج الى ماء. فاذا وصلت الى هذه المرحلة كفاك. يكفيك. لان هذا الذي بقي لا يزول الا بالماء وانت تريد ان

تستجمر معناه ان هذا الذي بقي شيء يسير جدا لا يكاد يذكر. اذا كيف اعرف انني - 00:16:36

قد قمت بالواجب الشرعي بالنسبة للاستجمار نقول ان تستعمل الحجارة تستعملها تستعملها الى ان يبقى اثر هذا الاثر لقلته. طيب لا يزول الا بالماء. طيب فاذا فعلت هذا كفاك. اما بالنسبة اذا كنت تستعمل الماء فكيف يحصل لك الانقاء؟ سنعرفه بعد قليل. لكن الان نريد ان - 00:16:56

واصل الشروط. ننتقل بعد ذلك الى الشرط الخامس. ذكرنا لكم قبل قليل اربعة شروط. بظاهر واحد بمباح اثنين يا ثلاثة اه ممكن

اربعة. الخامس قال المصنف وشرط له ثلاث مساحات - 00:17:26

ثلاث مساحات. طيب حتى لو حصل الانقاء بحجارة واحدة؟ نعم. طيب حتى لو حصل الانقاء بحجارتين؟ نعم لابد ان تزيد الثالث. اذا

وصلت الثالث وحصل الانقاء خلاص اقطع. توقف. طيب سؤال اخر لو انا مسحته ثلاث مرات - 00:17:44

لكن ما زالت النجاسة موجودة. ازيد ام لا؟ نعم تزيد. طيب ازيد حتى متى؟ الى متى؟ تزيد ستصل الى مرحلة بحيث لا يزيل هذا الذي بقي الا الماء. واضح هذا - 00:18:04

طيب قال وشرط له ثلاث مساحات فاكثر. يعني لا يقل عن لا يقل عن ثلاث. حصل عنده ثلاث الحمد لله. لم يحصل اكثر. زد. زد الى

الرابع او زد الى الخامس. ويستحب لك ان تقطعه على وتر - 00:18:22

يستحب لك ان تقطعه على وتر. اذا لا يجزئ اقل منها اي اقل من الثلاث. ما الدليل؟ ما الدليل؟ عندنا هنا دليل وليس بتعلييل بل عندنا

دليل صريح. قول سلمان رضي الله عنه قال نهانا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان نستنجي باقل من - 00:18:42

ثلاثة احجار. والنهي ماذا يفيد عند الاصوليين؟ يفيد التحريم. فدل هذا على وجوب الاستجمار بثلاثة احجار وانه من شروط

الاستجمار. هذا هو الشرط الخامس ننتقل الى الشرط السادس. قال وعدم تعدي خارج - 00:19:02

العادة يعني يشترط يشترط اه حتى يجوز لك ان تستجمر ان هذي النجاسة التي تخرج منك ان لا تصل الى اماكن في جسدك ليس

من العادة ان تصل هذه النجاسة اليها. واضح؟ يعني ان تكون هذه النجاسة قد لوثت المكان المعتاد. الذي - 00:19:22

يتلوث عادة لكل انسان يقضي حاجته. فالانسان اذا قظى حاجته معروف الاماكن التي التي تتنجس معروفة. لا يحتاج ان المكان الذي

سيتلوث بالنجاسة معروف سواء كان من الدبل او من الدبر صح ولا لا؟ طيب فاذا كانت النجاسة وصلت الى اماكن معتادة -

00:19:42

حينئذ يجوز لك ان تستجمر. فتزيلها. طيب وصلت النجاسة الى اماكن ليس من العادة ان تصل اليها النجاسة مثل ان يصل الى فخذك

مثلا او يصل الى آآ الصفحة او يمتد الى الحشرة الحشرة التي هي رأس الذكر - 00:20:02

امتدادا غير معتاد. فهذا هل يجوز فيه الاستجمار؟ لا. لابد تترك الاستجمار وتذهب تأتي بايش؟ تأتي بالماء لماذا؟ عندكم دليل؟ عندنا

تعليل. والتعليل يقوم مقام الدليل. التعليل هو لان الاستجمار رخصة - 00:20:23

صح؟ رخصة من الله. والرخص عادة تقدر بقدرها. يعني ايش؟ يعني لا يتجاوز بها موضع حاجة هي الرخصة جاءت لهذا المكان فقط.

الاستجمار جاء لاجل ازالة النجاسة في هذا المكان المعتاد. فاذا تجاوز - 00:20:43

هذا المكان المعتاد تجاوزت الرخصة مكانها. واضح هذا؟ طيب هذا مذهبنا ولا يحتاج دائما ان نكرر ونقول لكم هذا مذهبنا هذا

مذهبنا. لاننا احنا اصلا لا نشرح الا مذهبنا. طيب لا نشرح الا مذهب الحنابلة - 00:21:03

لا يحتاج دائما ان اقول لكم هذا المذهب. هذا مذهب احمد. هذا مذهب ما يحتاج للكر هذا. كل ما نشرحه في هذا الكتاب هو الراجح

في مذهب الامام احمد. طيب - 00:21:23

قلت لكم قبل قليل ان الشارح ان المصنف رحمه الله صاحب المتن البعلي سيذكر لكم ضابط الانقاء بالماء كان ضابط الانقاء بايش؟ بالحجارة. وهو ان يبقى اثر لا يزيله الا الماء. طيب ما ضابط الانقاء بالماء؟ كيف اعرف اني قد فعلت الذي علي واتوقع - 00:21:33 وهذا مهم ترى بالنسبة للموسوسين طيب مهم يقول المصنف وبماء اي والاستنجاء بماء او ولانقاء بماء كيف يحصل؟ قال عود المحل كما كان. كيف كان المحل قبل ان تقضي انت حاجتك كان طاهرا نظيفا ليس فيه شيء لا فيه رائحة ولا اثر ولا شيء صح ولا لا؟ خلاص اذا اذا استعملت الماء يجب - 00:21:53

بان يعود المكان كما كان. يجب ان يعود المحل كما كان. هذا ضابط ايش؟ ضابط الانقاء بالماء طيب سؤال اخر هل يجب علي ان اصل الى مرحلة القطع واليقين والجزم ان المكان عاد كما كان؟ هل يجب - 00:22:23 من رحمة الله انه لا يجب عليك ان تصل الى مرحلة اليقين. وانما يكفي ايش؟ يكفي ان تصل الى الظن الغالب ان يغلب على ظنك ان المكان عاد كما كان. فاذا فعلت هذا غلب على ظنك خلاص يكفي. ولا توسوس - 00:22:43 ولا تفتح بابا للشيطان فيلعب بك الشيطان لعبا. فهذا هذي المسألة مريحة. للاخوة اذا علم ان ان الفقهاء ينصون انه لا يجب عليك ان تتيقن بل يكفي فيه ماذا؟ يكفي ان يغلب على ظنك - 00:23:03

غلب على ظنك الحمد لله. وهذا من تيسير الشريعة ومن رحمتها. ولا تكلف ان تصل الى مرحلة اليقين. واضح طيب. ولذلك قال المصنف وظنه كاف. وظنه كاف. يعني اذا ظن - 00:23:23 كلف انه قد اه عاد المكان كما كان هذا يكفي هذا يكفي. لماذا؟ لان الظن معمول به في الشرع كثير من مسائل الفقه مبنية على غلبة الظن. وهذا من تيسير الشريعة. طيب ثم قال - 00:23:43

المصنف وحرم بروت وعظم وطعام ولو لبهيمه. هذه امور ثلاثة وروث وعظام هذي الامور الثلاثة لا يجوز الاستجمار بها. لك ان تضع عنوانا فتقول امور لا يجوز الاستجمار ولك ان تضع عنوانا اخر فتقول استكمال شروط الاستجمار لان لك ان تجعلها شروطا للاستجمار ايضا وهو الذي - 00:24:03

فعليه الشارحان فهما جعلاه آا استكمالاً للشروط فقال الشرط السابع الا يكون روثا او عظما ولو طاهرين. يعني الروث قد يكون طاهرا وقد يكون نجسا. مذهبا ان الروث اذا كان من حيوان مأكول - 00:24:33 هو طاهر مثل روث الغنم. واما اذا كان الروث من حيوان غير مأكول مثل السباع فهذا نجس. تمام؟ طيب ما حكم ان جاء بروت طاهر لا يجوز. ما حكم الاستنجاء بروت النجس؟ لا يجوز. واضح؟ طيب العظام. العظام قد - 00:24:53

تكون طاهرة وقد تكون نجسا. ما حكم الاستنجاء بهما؟ كلاهما لا يجوز. طيب لماذا؟ لماذا لا يجوز؟ الاستجمام مار بالعظام وبالروث. قال الشارح وقد ذكرت لكم دائما اذا قلت لكم قال الشارح فانا اعني به منية الساعة - 00:25:13 طيب لانهما اعتمدا فيه على تقاريرات وعلى نصوص البهوتي رحمه الله. قال اه الشرط السابع الا يكون روثا او عظما ولو طاهرين. فان فعل لم يجزئه. واثار اليه بقوله حرم بروت وعظم. لحديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا - 00:25:33

لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام. اذا هذا نهى. والنهي ماذا يفيد؟ يفيد امران. او يفيد امرين الامر الاول تحريم فعل هذا الشيء. لان الاصل في النهي التحريم فاذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء معناه انه حرام هذا هو الاصل. واما من يقول انه مكروه فيحتاج الى دليل. طيب والامر الثاني - 00:25:53

الذي يفيد النهي يفيد الفساد. ما معنى الفساد؟ اي فساد هذه العبادة. بمعنى لو ان انسانا استجمر بالعظام اثم او ليس باثم؟ اثم. لكن هل العبادة صحيحة ام فاسدة؟ العبادة فاسدة. وبناء عليه يجب ان - 00:26:23 يجب ان يعيد العملية واضح هذا؟ طيب اذا الحديث يقول لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه هذه الفاء تفيد التعليل. تفيد التعليل. فنحن عندنا في هذا النص يعني عندنا وتعليم. طيب. فعل النبي يعني نهى ثم علل. وهذي الفاء كثيرة ما تأتي بعد آا الامر او بعد -

00:26:43

افعلوا كذا فانه كذا. لا تفعلوا كذا فانه كذا. واضح؟ كنت قد نهيت عن زيارة القبور الا فزوروها. ليش؟ فانها تذكركم الاخرة. هذا تعليم.

طيب اه اذا هنا التعليق هو قال فانه زاد اخوانكم من الجن. اما العظام فقد جاء في - [00:27:13](#)

في حديث اخر انهم يجدونها اوفر ما تكون لحما. طيب هكذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نؤمن به ونسلم به طيب انهم

يجدونها اوفر ما تكون لحما. فهو طعام لآخواننا المسلمين من الجن. اما الروث ليس ليس طعاما - [00:27:43](#)

انفسهم وانما طعام لدواب الجن. فالجن لا الجن المسلمون لا يأكلون الروث ليس هذا المقصود. وانما المقصود ان الجن يستعملون الروث طيب يستعملون الروث لدوابهم. يستعملون الروث لدوابهم طيب وذكر يعني بعض الفقهاء ان آآ ان الروث النجس او او العظام

- [00:28:03](#)

انها زاد المشركين من الجن. اما المسلمون من من الجن فانهم ينتفعون بالعظام القاهرة وبالروث الطاهر. يستعملون العظام اه طعاما

لهم ويستعملون الروث لدوابهم. طيب آآ ثم قال آ الشرط الثامن قال الشرط هو الشرط الثامن الا يكون بطعام - [00:28:33](#)

نعم الا يكون بطعام. اه طيب اه فقط اه يعني احببت فقط ان اذكركم بحديث مسعود الذي تقدم معنا لما لما جاء ابن مسعود بروث

فرفضه النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا رفضه؟ طيب هناك رفضه لانه نجس - [00:29:01](#)

لانه جاء به من روث نجس. طيب فقد يقول قائل هل معنى حديث ابن مسعود ان الروث اذا كان طاهرا يجوز الاستجمار به قل لا.

لماذا؟ لاجل هذا الحديث الذي معنا الان. لان الحديث الذي معنا هنا ماذا قال؟ لا تستنجوا بالروث. وكلمة الروث هنا عامة - [00:29:21](#)

سواء كان الروث نجسا او طاهرا. لم يقل لا تستنجوا بالروث الا اذا كان طاهرا. لم يفصل صح؟ لم يفصل. فمعنى هذا ان الروثة لا يجوز

الاستجمار به مطلقا سواء كان نجسا او طاهرا. وكذلك العظام لا يجوز الاستجمار بها مطلقا. سواء كانت نجسة او طاهرة - [00:29:41](#)

طيب. الامر الثالث الذي لا يجوز الاستجمار به وهو في الوقت نفسه يعد شرطا ثامنا من شروط الاستجمار حسب ترقيم اه الشارح.

قال والشرط الثامن الا يكون بطعام. يعني هذا امر ايضا بدهي يعني حتى لو ما جاء فيه نص يعني - [00:30:01](#)

الفطر السوية ترفض هذا الشي يعني الانسان ياخذ الطعام وينجسه. طيب هذا امر يعني ترفضه الفطرة السوية. الا يكون بطعام ولو

لبهيمة حتى لو كان هذا الطعام لا تأكله الى البهائم - [00:30:21](#)

لا يجوز لك ان ان تستعمله في في ازالة النجاسة في الاستثمار طيب لان البهائم هذه ايضا محترمة ايضا يعني لها لها يعني آآ يعني في

في اكرامها وفي اطعامها اجر. فتنجيسته ايضا - [00:30:35](#)

يعني لا لا ينبغي لانه صلى الله عليه وسلم علل المنع من الروث والعظم بانه زاد الجن فزادنا وزاد بهائمنا اولى. يعني انت الان عندنا

الحديث الذي مر معنا قبل قليل نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نستجمر بالروث والعظام. لماذا؟ لان - [00:30:55](#)

العظام طعام الجن والروث طعام دواب الجن. صح؟ طيب فاذا كانت نجس طعام الجن وطعام ثواب الجن لا يجوز فما ظنك؟ وما بالك

بتنجيس طعام الانس ودواب بهم؟ اليس من باب اولى؟ من باب اولى لا شك - [00:31:13](#)

من باب اولى. فهنا الدليل يعني مستنبط. هو مستنبط من من من النص السابق طيب مسألة قال ولا يصح وضوء ولا تيمم قبله قبله

يعني قبل ماذا؟ قبل الاستنجاء. هذه مسألة قد يستغربها بعض الاخوة ولكنها ممكن ان تقع يعني. طيب انسان قضى حاجته وتبول

مثلا - [00:31:35](#)

طيب ماذا يجب عليه؟ يجب عليه ان يستنجي. طيب ماذا لو انه توطأ ثم استنجى توطأ ثم استنجى او تيمم ثم استنجى. طيب اه

يعني التيمم يقوم مقام الوضوء. طيب لا فرق بينهما. فالان السؤال لو فعل هذا - [00:32:04](#)

هل يجوز؟ طبعا انا اعرف الان كثير من الاخوة يسألوا يقول اصلا هل يمكن هذا ان الانسان يقضي حاجته؟ طيب آآ ثم بعد ذلك يتوضأ

ثم بعد ذلك يستنجي يعني يزيل النجاسة العالقة. هل يمكن هذا؟ الجواب نعم يمكن. طيب اليس اذا امسك قبله مثلا انتقض وضوءه -

[00:32:26](#)

لو امسك ذكر وانتقض الوضوء؟ الجواب بلى. ينتقض وضوءه عندنا في المذهب. ولكن من قال لك انه يجب ان يمسك قبل حتى حتى

يزيل النجاسة. يستطيع ان يزيل النجاسة دون ان يمسك او يمس القبل. ممكن هذا. اذا اذا هذا الشي ممكن - [00:32:49](#)

قاطعا وممكن عقلا ممكن ان يحصل. طيب وقد يحصل من بعض الناس. المهم الان نحن نقول يقول المصنف لا يصح وضوء ولا يصح التيمم قبل الاستنجاء واضح هذا؟ طيب. اذا يجب عليه ماذا؟ يستنجي اولاً. يزيل النجاسة العالقة. ثم بعد ذلك يتوضأ او يتيمم ان شاء - 00:33:09

اما ان اه يتوضأ ثم يستنجي او يتيمم ثم يستنجي هذا عندنا في المذهب لا يجوز. طيب ما دليلكم يا حنابلة؟ الدليل حديث المقداد رضي الله عنه. قال قال رسول - 00:33:35

الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره ثم ليتوضأ. رواه النسائي. طيب ما الشاهد؟ ما وجه الاستدلال من هذا الحديث؟ وجه من استدلال قوله ثم ثم ماذا تفيد عند علماء العربية؟ تفيد الترتيب. والتراخي. لما كانت ثم تفيد الترتيب - 00:33:55

دلة هذا على وجوب مراعاة هذا الترتيب وهو الاستنجاء اولاً و اشار اليه بقوله يغسل ذكره ثم الوضوء فدل هذا على وجوب الترتيب هذا. هذا مذهب الحنابلة وهناك يعني رأي اخر. طيب آ - 00:34:17

هنا يعني آ مسألة من ما من مسائل آ المصطلحات الفقهية التي يجب ان تتعود عليها. انا نبهتكم في الدرس السابق ان شاء الله في هذا الكتاب سنتعلم كثيراً من المصطلحات الفقهية المهمة التي تتكرر - 00:34:37

معكم تقريبا في كل الكتب الفقهية. طيب في الدرس السابق ذكرت لكم مصطلح وعنه. تذكرون؟ قلت لكم اذا قال المصنف وعنه ايش تقصد؟ يعني وتروى رواية عن الامام احمد. طيب الظهير في عنه يعود على احمد. طيب. اه من - 00:34:57

مصطلحات ايضا التي اريدكم ان تعرفوها هنا قول المصنف رحمه الله ولو ولو لبهيمة. ماذا نستفيد من كلمة ولو؟ نستفيد من كلمة ولو وجود خلاف. فهذه جملة او هذه العبارة تفيد انه يوجد من الفقهاء من يخالفنا في هذه المسألة فيجيز الاستجمار بالطعام اذا كان - 00:35:17

واضح؟ فاشار المصنف الى هذه المسألة باشارة خفية جدا. ان هذا الكتاب مختصر انظروا العبارة ايش يقول؟ يقول وحرم وحرم بروت حرم يعني استجمار وحرم بروت وعظم وطعام ولو لبهيمة. طيب لماذا قال ولو لبهيمة؟ دائما اذا قالوا ولو فلو ولو تستعمل - 00:35:44

من عند الفقهاء للاشارة الى وجود الخلاف. في المسألة. يعني انه يوجد هناك من يخالفنا في هذه المسألة تمام؟ آ آ فيرى ان الاستجمار اذا كان بطعام لبهيمة انه جائز. ونحن نخالفه في هذا. طيب ثم بعد - 00:36:14

كذلك يعني لهم تعبيرات يعني دقيقة. بعضهم يفرق بين لو قال حتى كذا او اذا قال ولو كذا. طيب ثم بعد ذلك يفرقون بين الخلاف داخل المذهب والخلاف خارج المذهب هذي مسائل طويلة اخرى طيب آ تجدونها - 00:36:34

في ان هناك كتب مفردة في بيان آ اصول مذهب الامام احمد آ مثل كتاب الشيخ آ بكر ابو زيد الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله له كتاب ظخم في مجلدين كبار مجلدين - 00:36:54

كبيرين آ اسمه المدخل المفصل تقريبا هكذا. المدخل المفصل آ الى مذهب الامامي اه احمد بن حنبل وكذلك هناك كتاب مشهور اه لابن بدران اسمه المدخل الى مذهب الامام احمد بن حنبل لابن بدران في مجلد واحد وهذا مهم ايضاً. وكذلك هناك كتاب للدكتور عبد الله التركي - 00:37:14

اسمه المذهب الحنبلي يقع في مجلدين. هذه الكتب الثلاثة التي ذكرتها لكم. جيد ان يغتني الانسان واحدا منها. هذه الكتب تجدون فيها المصطلحات ما معنى اذا قالوا وعنه؟ ماذا معنى اذا قالوا؟ وفي رواية ما معنى اذا قالوا اه اه مثلاً ولوا واذا قال وحتى - 00:37:44

اذا كذا ما معنى اذا قالوا الشيخان؟ ما معنى القاضي؟ وقال القاضي كذا. اه فتجد فيها المصطلحات المتداولة في كتب الحنابلة وكذلك تجد في هذه الكتب تاريخ المذهب الحنبلي كيف تأسس من ابرز آ ائمة هذا المذهب كيف آ - 00:38:04

انتشر اه من طلاب الامام احمد والذين اخذوا عنه العلم وطلاب طلابه وكيف دونوا فقهه الى اخره يعني اشياء مفيدة مفيدة يعني تعد من علم تاريخ الفقه الاسلامي. من قبيل تاريخ الفقه الاسلامي. آ طيب اين وصلنا - 00:38:24

اه نعم قلنا ولا يصح وضوء ولا تيمم وذكرنا لكم الدليل على هذا طيب. اه ثم مسألة فقهية جديدة قال وحرّم لبس حرم لبس يعني الانسان آآ عند قضاء الحاجة انسان دخل الخلاء لقضاء الحاجة فهناك امور يحرم - [00:38:44](#)

عليه ان يفعلها اثناء قضاء الحاجة. الاول اه لبس في الخلاء فوق قدر حاجته. يعني الانسان اذا اذا دخل الخلاء لماذا يدخل؟ لاجل ان يقضي الحاجة. طيب قضيت حاجتك لماذا تجلس في هذا المكان؟ لا يجوز ان تجلس في هذا المكان اكثر من حاجتك. حرام -

[00:39:04](#)

لماذا؟ لماذا؟ قال العلة لما فيه من كشف العورة بلا حاجة. لان الانسان حينما يدخل هذا المكان يكشف عورته. فكشف لعورتك دون حاجة؟ هذا حرام؟ حرام في هذا الموضع تحديدا يكون حراما. طيب؟ اه - [00:39:24](#)

الامر الثاني ويحرم تغوطه بماء قليل او كثير راكد او جار. يعني انت عندك ماء طيب فيذهب الانسان يعني اكرمكم الله ويتغوط في هذا الماء. هل هذا يجوز؟ لا يجوز. سواء كان هذا الماء قليلا ام كثيرا. سواء كان هذا الماء - [00:39:44](#)

راكدا او جاريا هذا لا يجوز. لماذا؟ ما العلة؟ لانه يقدره ويمنع الناس الانتفاع به؟ طب قد يأتي بعدك انسان ينتفع بهذا الماء؟ لماذا تقدره عليه؟ هذا لا يجوز. قد تأتي دابة تشرب من هذا الماء. صح ولا؟ فهذا ايضا لا يجوز - [00:40:04](#)

الامر الثالث ويحرم بوله وتغوطه بمورده اي مورد الماء يعني المكان الذي يردده الناس آآ ليشربوا منه طيب هذا ايضا لا يجوز مورد الماء لحديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الملاعن الثلاثة. ايش يعني الملاعن - [00:40:24](#)

ثلاثة يعني الامور الثلاثة التي اذا فعلها الانسان لعنه الناس. ملاع ثلاثة يعني امور اذا التها توجّهت للعنة الى هذا الفاعل. تمام؟ الاول البراز في الموارد. يعني المكان الذي يردده الناس للشرب او لشرب دوابهم ونحو ذلك. يعني آآ بئر او عين او آآ جدول صغير -

[00:40:44](#)

اول شي من هذا القبيل. مكان يردده الناس. الثاني قارعة الطريق قارعة الطريق وهذا يحصل يعني في بعض الدول آآ الفقيرة او حتى غير الفقيرة يعني يعني آآ قد ترى الناس في الشارع - [00:41:14](#)

قسما بالله امام الناس اه يقضي حاجته. سواء كانت الحاجة الصغرى او الحاجة الكبرى. ويعني هذا موجود. الى الان للأسف الشديد طيب الامر الثالث والظل ايضا يحرم عليك ان ان تقضي حاجتك في الظل. لماذا؟ لان الناس يأتون الى هذا المكان - [00:41:30](#)

الذي هو الظل ويجلسون فيه ابتعادا عن حر الشمس. فانت حينما تقدره عليهم تمنعهم من ان ينتفعوا بهذا الظل لاحظوا كيف سبحان الله يعني عناية الشريعة بهذه الامور الدقيقة. حتى الظل هذا له له حرمة وله مكانة لا يجوز لك - [00:41:51](#)

ان تقدره. لماذا؟ لانه يضر بالناس. رواه ابو داود وابن ماجة. طيب الامر الرابع قال ويحرم بوله وتغوطه هاي كله يعني اداب. هذه اداب اسلامية. جاء بها الاسلام تخيلوا قبل الف واربع مئة سنة - [00:42:11](#)

في الوقت الذي كان الانسان فيه لا يعرف معنى الطهارة يعني. فجاءت الشريعة بهذه الامور. فيعني ديننا الحقيقة عظيم ولكن يعني يحصل التقصير من من من الجهل ومن عدم الاطلاع على النصوص - [00:42:31](#)

ونذهب الى الغرب او الى الشرق لتتعلم منهم الاداب يعني ما يسمى الان بالاتيكيك وهذه امور نحن موجودة عندنا في الشريعة. قبل الف واربع مئة سنة عندنا حقوق للانسان وحقوق للمرأة وحقوق للحيوان وحقوق للبيئة - [00:42:49](#)

البيعة يعني اقصد اه والاهتمام بها هذا كله موجود في الشريعة ولكن يعني الشكوى لله يعني اه كثير من الناس للأسف لا يقتنع الا اذا جاء شيء من من المشركين - [00:43:09](#)

طيب يقول ويحرم بوله وتغوطه بطريق مسلوک وظل نافع. الظل تقدم معنا في الحديث قبل قليل. لكنه لم يذكره المصنف فذكره والطريق المسلوک الطريق الذي يسلكه الناس يعني الطريق مطروق. من عادة الناس انهم يسلكونه. فيستفاد من هذا ان الانسان لو لو -

[00:43:26](#)

قضى حاجته في طريق مهجور لا يسلكه الناس فهذا الامر يختلف طيب اه ظل نافع اه بعض العلماء قال اذا كان الظل غير نافع يعني لا يأتيه احد مهجور وهذا لا بأس به - [00:43:46](#)

واضح؟ فهنا المؤلف لما قال طريقي مسلوب قوله مسلوب هذا قيد. خرج به الطريق غير المسلوب فلا بأس. قوله ظل النافع قوله دافعها بقيت فخرج بهما لو كان الظل غير نافع مهجور لا احد ينتفع به. فلا بأس ان يقضي الانسان حاجته عنده - [00:44:02](#)

لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعائين. قالوا وما اللعائان يا رسول الله؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم. رواه مسلم - [00:44:22](#)

خامس ويحرم بول وتغوط تحت شجرة. عليها ثمر يقصد طيب اذا هذا قيد ايضا. لا بد ان تكون هذه الشجرة عليها ثمر يقصد. يعني يقصده الناس للانتفاع بهذا الثمر. اما لو كانت - [00:44:37](#)

هذه الشجرة عليها ثمر لكن هذا الثمر لا ينتفع به احد لا من الناس ولا من الدواب طيب كأن يكون مثلا من من ذوات السموم مثلا طيب لا ينتفع بها احد - [00:44:53](#)

فلا بأس ان يقضي الانسان حاجته عندها. مأكولا كان او غير مأكول. نعم. لانه يقذرها وتعافه الناس. طيب كما قلت لكم قد يكون هذا الثمر لا يأكله الناس ولكن قد تأكله الدواب - [00:45:06](#)

صح ولا؟ فانت تقدره اما على الناس واما على التواب. فما دام عليه ثمر يقصد فلا يجوز قضاء الحاجة عنده. طيب واذا كانت الشجرة ليس عليها ثمر يقصد. فحينئذ لا بأس به والله اعلم. السادس ويحرم استقبال قبلة واستدبارها - [00:45:26](#)

حال قضاء الحاجة. من الاداب انك حين تقضي الحاجة لا تستقبل القبلة بمعنى لا تكون القبلة امامك. ولا تستدبر القبلة بمعنى لا القبلة في ظهرك. طيب ماذا افعل؟ انحرف اما يمينا واما شمالا. واضح؟ لكن متى هذا؟ قال المصنف بفضاء. ما معنى فضاء - [00:45:46](#)

يعني مكان مفتوح لست داخل بنيان. لست داخل الجدران يعني لست داخل بيوت او داخل داخل ما يسمى الان بالحمامات طيب لان مصطلح الحمام عندنا قدامى مختلف سيأتي معنا ان شاء الله. طيب لكن نحن الان نقول انسان صورة هذه المسألة انسان في البداية في - [00:46:06](#)

في الغابة في مكان اه فضاء مفتوح خلاء. طيب اه لا يوجد امامه ولا خلفه ولا عن يمينه ولا عن شماله جدار ولا حاجز ولا ستار ولا شيء من هذا القبيل. ولا سور. تمام؟ فضاء مفتوح. هل يجوز استدبار القبلة؟ لا. هل يجوز استدبار - [00:46:26](#)

القبلة؟ لا واضح؟ طيب ماذا نفهم من كلمة بفضاء؟ ما مفهومه عبارات الفقهاء دقيقة كل كلمة لها معنى خاص. ماذا نفهم من كلمة بفضاء؟ نفهم منه انك لو لم تكن في فضاء فلا بأس - [00:46:48](#)

اين كنت يعني؟ يعني لو كنت داخل البيت البنيان بينك آ في وسط اربع جدران تمام؟ او حتى لو لم تكن اربعة جدران لو كان امامك جدار فقط طيب آ حينئذ لا بأس ان تستدبر القبلة او تستدبرها. هذا مذهبنا لخبر ابي ايوب رضي الله عنه - [00:47:05](#)

اذا اذا الحنابلة معتمد الحنابل يفرقون. اذا كان في الخلاء المفتوح للفضاء المكشوف لا يجوز. استدبار او الاستدبار. القبلة. واما واذا كنت داخل البنيان فلا بأس. لخبر ابي ايوب رضي الله عنه مرفوعا. اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة - [00:47:29](#)

ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا. رواه الشيخان. ولا يحرم استقباله ولا استدبارها في بنيان. لحديث ابن عمر لقد قد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا. كان بيتحصل. طيب؟ فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لان حفصة اخته. فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنة - [00:47:49](#)

مستقبلا بيت المقدس لحاجته نعم فتحمل احاديث النهي على الفضاء واحاديث الرخصة على البنيان يعني جمعا بين النصوص طيب طيب ثم قال فصل في السواك نقف عنده ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله - [00:48:09](#)

سلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:49](#)